



38750 – ترى بقعة بنية حمراء جافة قبل العادة بأيام

السؤال

عندى مسألة في الحيض وهي أني أجد في الأيام الثلاثة الأولى بقعا صغيرة جافة بنية أحياناً وحمراء فاتحة أحياناً وبعد ذلك أجد دما ثخينا يصحبه ألم لمدة أربعة أيام ثم أجد بعد ذلك خطوطا حمراء فاتحة لمدة يومين .

السؤال : ما حكم الصيام والصلاه في الأيام الأولى والأخيرة . أرجو الاهتمام بالرد لأنني لا أعلم كيف تكون عبادتي .

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

ما ترينـه من الدم الثخـين المـصحـوب بـالـأـلـم مـدـة أـرـبـعـة أـيـام ، حـيـضـ بلاـ رـيب ، وأـمـاـ الـبـقـعـ الـبـنـيـةـ وـالـحـمـرـاءـ التـيـ تـسـبـقـ الدـورـةـ : فـهـذـهـ مـحـلـ تـفـصـيلـ :

فـإـنـ كـانـتـ مـتـصـلـةـ بـالـدـمـ ، فـهـيـ مـنـ جـمـلـةـ الـحـيـضـ ، لـاـ يـحـلـ فـيـهاـ الصـومـ وـلـاـ الصـلاـةـ .

وـإـنـ كـانـتـ مـنـفـصـلـةـ عـنـ الـدـمـ فـلـيـسـتـ مـنـ الـحـيـضـ .

وـكـذـلـكـ مـاـ تـرـىـنـهـ مـنـ الـخـطـوـطـ الـحـمـرـاءـ الـفـاتـحةـ لـمـدـةـ يـوـمـيـنـ ، إـنـ كـانـ قـبـلـ حـصـولـ الطـهـرـ ، فـهـوـ جـزـءـ مـنـ الـحـيـضـ ، وـإـنـ كـانـ بـعـدـ حـصـولـ الطـهـرـ ، فـلـيـسـ بـشـيءـ ، وـحـكـمـهـ حـكـمـ دـمـ الـاسـتـحـاضـةـ ، لـاـ يـمـنـعـ الصـومـ وـالـصـلاـةـ ، لـكـنـ تـوـضـئـنـ لـوـقـتـ كـلـ صـلـاـةـ .

وـالـطـهـرـ إـنـمـاـ يـحـصـلـ بـإـحـدـىـ عـلـامـتـيـنـ : نـزـولـ الـقـصـةـ الـبـيـضـاءـ ، أـوـ جـفـافـ الـمـحـلـ بـحـيـثـ لـوـ اـحـتـشـتـ بـقـطـنـةـ أـوـ نـحـوـهـاـ خـرـجـتـ نـظـيـفـةـ لـأـثـرـ بـهـاـ مـنـ دـمـ أـوـ صـفـرـةـ أـوـ كـدـرـةـ .

سـئـلـ الشـيـخـ أـبـنـ باـزـ رـحـمـهـ اللـهـ : (قـبـلـ حلـولـ الدـورـةـ الشـهـرـيـةـ تـأـتـيـ مـعـيـ مـادـةـ بـنـيـةـ اللـوـنـ تـسـتـمـرـ خـمـسـةـ أـيـامـ ، وـبـعـدـ ذـلـكـ يـأـتـيـ الدـمـ الطـبـيـعـيـ وـيـسـتـمـرـ الدـمـ الطـبـيـعـيـ لـمـدـةـ ثـمـانـيـةـ أـيـامـ بـعـدـ الـأـيـامـ الـخـمـسـةـ الـأـلـيـ . وـتـقـولـ : أـنـاـ أـصـلـيـ الـأـيـامـ الـخـمـسـةـ ، وـلـكـنـ أـنـاـ أـسـأـلـ : هـلـ يـجـبـ عـلـيـ صـيـامـ وـصـلـاـةـ هـذـهـ الـأـيـامـ أـمـ لـاـ ؟ـ أـفـيـدـونـيـ أـفـادـكـمـ اللـهـ .

فـأـجـابـ رـحـمـهـ اللـهـ :

إـذـاـ كـانـ الـأـيـامـ الـخـمـسـةـ الـبـنـيـةـ مـنـفـصـلـةـ عـنـ الـدـمـ فـلـيـسـتـ مـنـ الـحـيـضـ ، وـعـلـيـكـ أـنـ تـصـلـيـ فـيـهاـ وـتـصـوـمـيـ وـتـوـضـئـيـ لـكـلـ صـلـاـةـ ؛ لـأـنـهـ فـيـ حـكـمـ الـبـولـ ، وـلـيـسـ لـهـاـ حـكـمـ الـحـيـضـ ، فـهـيـ لـاـ تـمـنـعـ الصـلاـةـ وـلـاـ الصـيـامـ ، وـلـكـنـهـ تـوـجـبـ الـوـضـوـءـ كـلـ وـقـتـ حـتـىـ تـنـقـطـ ،



خدم الاستحاضة .

أما إذا كانت هذه الخمسة متصلة بالحيض فهي من جملة الحيض ، وتحسب من العادة ، وعليك ألا تصلِّي فيها ولا تصومي .

وهكذا لو جاءت هذه الكدرة أو الصفرة بعد الطهر من الحيض فإنها لا تعتبر حيضاً ، بل حكمها حكم الاستحاضة ، وعليك أن تستنجي منها كل وقت ، وتتوظئي وتصلي وتصومي، ولا تحسب حيضاً ، وتحلين لزوجك ؛ لقول أم عطية رضي الله عنها : " كنا لا نعد الكدرة والصفرة بعد الطهر شيئاً " أخرجه البخاري في صحيحه وأبو داود وهذا لفظه) انتهى من مجموع فتاوى

الشيخ ابن باز 10/207

والله أعلم .